

جامعة الجبالي بونعامة خميس مليانة
كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية
قسم العلوم الاجتماعية
شعبة علوم التربية

السنة أولى ماستر توجيه و إرشاد

محاضرات في التوجيه و الإرشاد المهني

المحتويات

- المحاضرة الثالثة : نظريات الاختيار المهني
- نظريات الشخصيات :
- 1 - نظرية آن رو
- المحاضرة الرابعة تابع نظريات الاختيار المهني
- 2 - نظرية هولاند
- المحاضرة الخامسة : نظريات مفهوم الذات
- 1 نظرية جينزبيرغ
- المحاضرة السادسة
- 2 - نظرية سوبر

المحاضرة الثالثة

نظريات الاختيار المهني

لقد اتجه الاهتمام في السنوات الأخيرة إلى صوغ النظريات الخاصة بالاختيار المهني . والتي تتحدث عن مفهوم الفرد عن نفسه وعن سماته الشخصية وخبرات طفولته, وطرق تنشئته الأسرية وصحته الجسمية والنفسية وعن ميوله وقدراته المختلفة وعن قيمه الشخصية وعن تفضيلاته المهنية وعن أثر مستوى التعليم ونوعه وعن خبرات الفرد الناجح والفاشل في مجاله وعن دور الأسرة والمدرسة والمؤسسات المختلفة في عملية الاختيار المهني وفيما يلي سوف يستعرض الباحث هذه النظريات بشيء من التفصيل .

أولاً : نظريات الشخصية:

برزت نظريات ونماذج عديدة تعتمد على الشخصية في مجال الاختيار والنمو المهني ونشرت ضمن دراسات قام بها بعض علماء النفس خلال فترة الخمسينات من هذا القرن "سمول". وأكد هؤلاء العلماء العلاقة الوثيقة بين و "شافر" و "جون هولاند" و "مثل" أن رو عمليات الاختيار المهني ونظريات الشخصية , وذلك من حيث الحاجات الخاصة بالفئات المهنية وأنماط الحياة عند العاملين في المهن المختلفة والأمراض المرتبطة بالمهن والأعمال . وتستند هذه النظريات إلى أساس الارتباط بين خبرات الشخص في طفولته المبكرة واتجاهاته وميوله وقدراته وبين عوامل الشخصية المؤثرة في اختياره المهني , باعتبار أن الفرد يختار وظيفته ومهنته لكونه يرى فيها إمكانية إشباع حاجاته وإن نجاحه في العمل واندماجه به يعبر بالتدرج عن خصائص شخصيته .

1- نظرية آن رو :

لقد تأثرت "آن رو في نظريتها في الاختيار المهني "بجاردنر ميرفي" في استخدامها لتقنية الطاقة النفسية التي يقوم بها الأهل كطريق تسيير وتدفق من خلاله طاقة الأطفال نحو العمل, كما تأثرت بنظرية "ماسلو" في الحاجات والعوامل الوراثية التي تحدث عنها فرويد والكبت والاشعور في النظرية التحليلية ورأت بأن للتنشئة الأسرية للطفل دوراً آخر في عملية اختياره لمهنته .

أثر التنشئة الأسرية على القرار المهني من وجهة نظر آن رو : " بأن الجينات الموروثة تحدد إمكانية نمو جميع خصائص الفرد وأن مظاهر تروى" آن رو "هذا التحكم الجيني ومدى طبيعته تختلف باختلاف خصائص الفرد المختلفة وتروى" آن رو " أيضا بأن الخصائص الوراثية عند الفرد لا تتأثر فقط بالخبرات التي مر بها في سن الطفولة، بل تتأثر بالثقافة والوضع الاجتماعي والاقتصادي في الأسرة وبالدرجة التي يسمح بها الوالدان "بأن حاجات الطفل تتطور حسب للطفل بإشباع حاجاته أو عدم إشباعها، وتروى" آن رو اتجاهات الوالدين وأكدت أن هناك علاقة بين الجو الأسري في مرحلة الطفولة المبكرة والنمو المهني عنده مستقبلا.

محددات الاختيار المهني لدى آن رو : تؤثر خبرات الطفولة في عمليات الاختيار المهني لدى الفرد عند وصوله إلى مرحلة اتخاذ قرار هذا الاختيار. وأن الأفراد الذين يعملون في مهن ذات توجه إنساني وشخصي يتذكرون خبرات طفولتهم المبكرة الدافئة أكثر من الذين يعملون في مهن غير ذات توجه إنساني. هناك عدة عوامل وراثية في الذكاء والقدرات لا تشكل دليلاً واضحاً وقطعياً على أهميتها في الاختيار المهني، ولكن نوع الشخص وكونه ذكراً أو أنثى تحدد العوامل الوراثية. وأن هناك تبايناً في القدرات حيث تتجه قدرات الذكور نحو منحى معين كالنواحي الميكانيكية، بينما تتجه قدرات الإناث باتجاه النواحي اللغوية مثلاً، وأن أسلوب التعبير عن تلك القدرات يدخل ضمن العوامل البيئية. إن الأشخاص الذين يعملون في مهن ووظائف وأعمال ذات توجه نحو الناس يظهرون ميلاً للاختلاط بالآخرين وبناء علاقات معهم مثل علماء النفس والاجتماع أكثر من الأفراد الذين يعملون في مهن غير ذات توجه نحو الناس مثل علماء الطبيعة والمهندسين . إن الأسلوب الذي تتطور به الميول والقدرات الخاصة وعوامل الشخصية الأخرى هو الذي يتحدد بواسطة الاتجاهات والمناحي التي تتصرف بها الطاقة النفسية وبصورة تلقائية ، فمثلاً عندما يذهب الفرد للسوق، فإنه يدرك أشياء معينة أو بضائع محددته تكشف عن اهتماماته وميوله الشخصية. تتعلق المجالات التي تتصرف فيها الطاقات النفسية للأفراد بنواحي الإرضاء والإحباط في الطفولة، وأن هناك عوامل وراثية تحدد حاجات الإنسان كالتي حددها وهي الحاجات الفسيولوجية كالماء والطعام والهواء والحاجات الأمنية كالاستقرار "ماسلو" والأمان والنظام والحماية والقلق، إضافة إلى الحاجات الأخرى كالانتماء وتقدير الآخرين والحب وتقدير الذات . إن النواحي الشعورية واللاشعورية تؤثر على إنجازات الفرد وأن المحور الأساسي لدافعية الشخص لا يقتصر على قوة الحاجات اللاشعورية وتنظيمها فقط .

إن النواحي اللاشعورية تؤثر على اختيارات الفرد في المجالات المختلفة وأن توجيهات الطاقة النفسية واهتمامها هي المحدد الأساسي للميدان أو الميادين التي يختارها الفرد لنفسه، ولا ينطبق هذا على المهنة فحسب بل يشمل

مجالات الحياة جميعها .هناك حاجات ترضى بسهولة عند الفرد وهناك حاجات ترضى بصعوبة. وأن الحاجات التي ترضى تمنع ظهور الحاجات التالية وتصبح كأنها دوافع مانعه فالطفل الذي يبدي حبا للاستطلاع في موقف معين فإن هذه الحاجة تؤدي إلى كف الحاجة إلى الاستطلاع في بعض المواقف, وأن الحاجات التي يؤجل إرضائها عند الشخص إلى وقت لاحق تصبح محركات دافعية لاشعورية للسلوك وتكون قوية التأثير بقدر مدة تأجيل الإرضاء وأن اختيارات الفرد المهنية مرتبطة بالحاجات التي أجل إرضاؤها .إن الاتجاهات والعلاقات الأسرية و الوالدية تنعكس على سلوك الراشد وهي تكون واحداً من ثلاثة: الأول تجنب الطفل, والثاني تقبل الطفل, والثالث الاهتمام الزائد به, ومنها يمكن تحديد مجموعات مهنية عديدة ترتبط بسلوك الراشد المهني .إن الخصائص التي تميز المجموعة والمستوى الذي سيختاره الفرد تبدأ في الظهور بوقت مبكر جداً على الأقل في مرحلة المراهقة, وأن موقف البيت والأسرة يحدد تلك الخصائص والأنماط إلى درجة كبيرة في مرحلة مبكرة من حياة الفرد

المحاضرة الرابعة

2 - نظرية جون هولاند :

أن نظرية هولاند تفترض أن اختيار الإنسان لمهنة يكون نتاج الوراثة وعدد غير قليل من عوامل البيئة والثقافة والقوى الشخصية بما في ذلك الزملاء والوالدين والطبقة الاجتماعية والثقافية والبيئة الطبيعية. ويفترض هولاند أنه يمكن تصنيف الأشخاص على أساس مقدار تشابه سماتهم الشخصية إلى عدة أنماط كما انه يمكن تصنيف البيئات التي يعيشون فيها إلى عدة أصناف على أساس تشابه هذه البيئات بعضها ببعض, وأن المزوجة بين أنماط الشخصية مع أنماط البيئة التي تشبهها يؤدي إلى الاستقرار المهني والتحصيل والإنجاز والإبداع, فالشخص يختار عادة المهنة التي تتفق مع سماته الشخصية وميوله وقدراته مما يؤدي إلى شعوره بالسعادة ويحقق له الرضا النفسي. إن جوهر نظرية هولاند تعتمد على ثلاثة محاور أساسية: الأول: يتعلق بالبيئة و الثاني: يتعلق بالفرد و الثالث: يتعلق بتفاعل الفرد مع البيئة. وينطلق فهم هولاند للبيئة في مسارين: الأول: البيئات المهنية وهي مجموعة من البدائل المهنية التي يحدد بموجبها مدى الاختيار. الثاني: البيئة الاجتماعية وهي مجموعة المؤشرات التي يحدد بموجبها شدة الضغوط الموجهة نحو الفرد عند الاختيار. هذا وقد اقترح هولاند ستة بيئات مهنية تقابلها ستة أنماط للشخصية سمي الأول البيئات المهنية, والثانية التطور الهرمي للسمات الشخصية ويمثل هذا التطور الهرمي تكيف الفرد مع البيئات المهنية الست, هذا وقد أعطت البيئات المهنية الست نفس أسماء الأنماط الشخصية وهذه الأنماط والبيئات هي :

- البيئة الواقعية: Realicmotoric ويقابلها البيئة الميكانيكية أو الآلية ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة في :
-العدوانية والميل نحو النشاطات التي تتطلب تناسقاً حركياً وقوة ومهارة جسمية - .يتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات لفظية وذات العلاقة مع الآخرين - .يفضلون التصرف والفعل أكثر من التفكير - .يتميزون

بأنهم يميلون في تعاملهم مع مشاكل الحياة - يفضلون الأعمال اليدوية البارعة والأدوات والأجهزة والحيوانات ويكرهون المساعدة والفعاليات التعليمية - قيمهم أشياء ملموسة مثل المال والقوة . ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئات :العمال, الفلاحون, سائقو الشاحنات, النجارون .

- البيئة العقلية :Intellectual ويقابلها أصحاب التوجه العقلي ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بأنهم - : يفضلون التفكير في حلول المشاكل من التصرف بها, ويميلون إلى التنظيم والفهم أكثر من السلطة - . يستمتعون بمطالب ونشاطات العمل الغامض ويهتمون بالبحث عن علل الأشياء وعلاقتها.

-يمتلكون قيم واتجاهات غير ثقيلة - .يتجنبون التفاعل الاجتماعي وتكوين العلاقات مع الآخرين .ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة :الأطباء, الباحثون, الفيزيائيون, علماء الأسنان .

- البيئة الاجتماعية :social ويمثلها أصحاب التوجه الاجتماعي ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بما يلي - : يمتلكون مهارات لفظية ومهارات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية لتحقيق أهدافهم المهنية - .قيمهم الأساسية إنسانية ودينية - .يفضلون التعليم والخدمات الاجتماعي والإرشادات والمعالجة النفسية - .يتجنبون المواقف التي تتطلب حل المشاكل بطريقة عقلية أو تتطلب مهارات جديدة .ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة : الأخصائيون الاجتماعيون, المرشدون, المعلمون.... الخ .

- البيئة التقليدية :Conventional وتقابلها البيئة الملتزمة ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة بـ - :الالتزام والتقييد بالقوانين والقواعد والأنظمة والرغبة في العمل مع أصحاب السلطة والنفوذ - .يتجنبون المواقف التي تحتاج إلى علاقات شخصية ومهارات جسمية - .يفضلون النشاطات التي تتضمن تنظيمًا لفظيًا وعددياً - . القدرة على ضبط النفس - .ينجزون أعمالهم من خلال الامتثال بالطاعة - .يحصلون على الرضاء ويتجنبون الصراع والقلق - . يميلون إلى الروتين في حياتهم - .يميلون إلى الأعمال التي تتعلق بتنظيم الأشياء وترتيبها . ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة :أمناء الصناديق في البنوك, أعمال السكرتارية, المحاسبون, المكتبيون .

- بيئة المغامرة :Enterprising ويقابلها البيئة الاقتصادية ويتصف الأشخاص ضمن هذه البيئة في - :إتقان المهارات اللفظية التي تحتاج إلى جهود عقلية - .يدركون أنفسهم كأفراد أقوياء لديهم سلطة وسيادة وقدرة على التأثير على الآخرين - .يتجنبون اللغة المحددة بشكل جيد - .اجتماعيون يهتمون بالقوة والمركز الاجتماعي - .

يميلون إلى الأعمال الخطرة وغير العادية .ومن هذه الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة: رجال السياسة والمحاماة والصحافة ورجال الأعمال و مندوبي المبيعات .

- البيئة الفنية: Artistic ويقابلها أصحاب التوجه الفني ويتصف هؤلاء بأنهم - يفضلون العلاقات غير المباشرة مع الآخرين - .يفضلون التعامل مع مشكلات البيئة من خلال التعبير الذاتي - .يتجنبون المشاكل التي تتطلب التفاعل مع الآخرين - .يتجنبون المواقف التي تتطلب مهارات جسدية.

- درجاتهم على مقياس الأنوثة عالية - .يظهرون قليلاً من ضبط النفس - .أكثر قدرة من الآخرين على التعبير العاطفي - .قيمهم تعبر عن شعور عظيم بالنفس .ومن الأمثلة على المهن التي تمثلها هذه البيئة : الموسيقيون, الشعراء, الأدباء, الرسامون .

المحاضرة الخامسة

ثانياً : نظريات مفهوم الذات:

استندت هذه النظريات في الاختيار المهني إلى نماذج مفهوم الذات وخاصة تلك النماذج التي بلورها كارول روجرز وجينزبرج ودونالد سوبر والتي أكدت على ميل الأفراد لتكوين مفاهيم ذاتية محددة تتضح بمرور الزمن وأنهم يكونوا صوراً ذهنية عن عالم المهن من حولهم محاولين مقارنتها بالصورة التي لديهم عن ذواتهم في إطار اتخاذهم القرارات المهنية .وتتعلق هذه النظريات من تفسير مفهوم الذات باعتباره التنظيم الديناميكي لمفاهيم الفرد وقيمه وأهدافه ومثله والذي يقرر الطرق التي يسلك بها باعتبارها الصورة التي تمثل نفسه, وإنها عملية ارتقائية تبدأ بميلاد الفرد وتتمايز بالتدرج خلال مرحلتي الطفولة والمرهقة, ومن أبرز علماء النفس في نظريات مفهوم الذات كارل روجرز وماسلو وايلي جينزبرج ودونالد سوبر .

1 - نظرية جينزبرج :

يرى جينزبيرج أن هناك أربعة متغيرات أساسية تتحكم في عملية الاختيار المهني وهي :عامل الواقعية أي أن ما يتخذه الفرد من قرارات تتعلق بالمهنة تأتي لتلبية واقع معين في حياته, نوع التعليم واتجاهات الفرد العاطفية وقيمة الشخصية والاجتماعي كل يلعب دوراً يقل أهمية عن الآخر في عملية الاختيار المهني تتضمن هذه النظرية أربعة عناصر خاصة باختيار المهنة .

- الاختيار المهني عملية تتمو خلال فترة زمنية مداها عشر سنوات

- عملية الاختيار قائمة على الخبرة والتجربة .

- عملية الاختيار المهني تنتهي بالتوفير بسبب ميول الفرد وقدراته من جهة وبين الفرص المتاحة لهم من جهة أخرى .

- هناك ثلاث فترات للاختيار المهني :أ- فترة الاختيار الخياري .ب- فترة الاختيارات التقريبية .ج- فترة الاختيارات الواقعية.

يرى جينزبيرج ورفاقه بأن الفرد يمر في فترات مختلفة من الأعمار يتطور من خلالها حتى يستطيع أن يتخذ قراراً مهنياً مناسباً, ففي المراحل الأولى تكون خياراته غير واقعية حتى تصبح في النهاية مناسبة وملائمة له ويرى جينزبيرج أن هذه المراحل تتمثل في مرحلة الخيال , والتجريب, والواقع, وهي كما يلي :

- مرحلة الاختيار التحليلي :تتخلل هذه المرحلة فترة الطفولة وتستغرق السنوات (4 - 11 سنة) إذ يعبر فيها الطفل عن اختياره ونموه اللغوي عن طريق توجهه للعب باعتبار أن الأطفال يعبرون عن تفضيلاتهم المهنية في سن مبكرة بحوالي السنة الرابعة من عمرهم ثم يحصل لديهم تغير تدريجي في توجهاتهم المهنية من خلال اللعب التي يصنعونها من الطين والصلصال, ويشعر الأطفال بنوع من الوهن وعدم الكفاية بسبب إحساسهم بعدم فاعليتهم عند مقارنة أنفسهم بالراشدين الذين يقومون بتقليدهم والقيام بأدوار عديدة تشبه أدوارهم .

- مرحلة الاختيار المبدئي التجريبي : تأتي هذه المرحلة بعد الفترة السابقة التي تقوم فيها الطفل بنشاطات وألعاب وهمية وتكون خلال فترة المراهقة وفي سنوات العمر (8 - 11 سنة), وتقسم هذه الفترة إلى المراحل الأربعة الآتية :

أ- فترة الميل : وتقع خلال السنين (11 - 12 سنة) وتتميز باهتمام الطفل بالنشاط المهني بحاجته إلى اختيار وتحديد مهنته ويميز بين أوجه نشاط يحبها وأخرى لا يحبها .

ب- فترة القدرة : وتتخلل السنوات (13 - 14) ويبدأ الطفل بإدخال فكرة أو عامل القدرة في اختياره المهني متأثراً بمهنة أبيه والآخرين .

ج- فترة القيمة : تبدأ هذه الفترة خلال السنتين (15 - 16 سنة) وتحدث تغيرات ملحوظة عند المراهقين ويبدعون بالتفكير في مستقبلهم المهني وحاجتهم وحاجة مجتمعهم لذلك الاتجاه نحو مهنة الطب كإشباع لدوافعهم الشخصية والإنسانية، ويشعرون بأن المهن المختلفة تعود إلى أساليب حياة مختلفة ويحاولون تتبع مجالات العمل والفرص وسبل استثمار إمكاناتهم ومواهبهم في هذا الاتجاه .

د- فترة الانتقال :وهي تتخلل السنتين (17 - 18) وفيها يدرك الفرد ضرورة اتخاذ قرارات عاجلة تتصف بالواقعية حول مهنته المستقبلية وتحمله مسؤولية اتخاذ مثل هذا القرار بكونه يصبح أكثر استقلالية في شخصيته ويصبح يفكر في المكانة الاجتماعي والنتائج التي يحققها في العمل الذي يختاره وفي نوع الإعداد اللازم للمهن المختلفة .

- مرحلة الواقعية :تتخلل هذه المرحلة سنوات18- 23 سنة) وتتصف بتمايز الفروق الفردية بين الطلاب وتنوعها بسبب اختلاف أساليب التدريب وبرامجه وحسب متطلبات كل مهنة، وتشمل هذه المرحلة ثلاث فترات وهي :

أ- فترة الاستكشاف: وتبدأ بدخول الطالب الكلية ويكون أكثر اتساعاً ويتميز بالمرونة المهنية

ب- فترة التبلور: ويصبح الطلبة فيها مرتبطين بمجال مهني معين وواضحين في نظرتهم للمهن وواجباتها، ويتفاوت الطلبة في الوصول إلى فترة التبلور الكامل .

ج- فترة التخصص: وتمثل استقرار الفرد في اختياره المهني .

محددات الاختيار المهني :

إن جينزبيرج ورفاقه قد رأوا بأن عملية الاختيار المهني هي عملية تطورية ونمائية وأنها تتفق مع العمر الزمني للفرد، وأنها عملية موازنة بين قدراته وإمكاناته ومتطلبات العمل وحاجاته الشخصية، ووصف جينزبيرج عملية الاختيار المهني بالواقعية أي أنها متأثرة بضغط البيئة، وبالعوامل التربوية والثقافية، حيث أن نوع الثقافة ومستواها له دور في هذه العملية ورأى أيضاً بأنها تتأثر بالعوامل العاطفية وأن لكل بعد عاطفي عند الفرد أنواع من الفرص المهنية المتنوعة التي تتناسب معها ورأى أيضاً بأن لقيم الفرد دوراً آخر في عملية الخيار المهني

المحاضرة السادسة

2 - نظرية سوبر :

اختلفت نظرة سوبر للاختيار المهني عن النظريات التي سبقت دراسته حيث يرى :

- إن الاختيار المهني عملية تمتد عبر الزمن من الولادة حتى الوفاة .

- إن الاختيار في علاقته بمفهوم الذات يعتبر حدثاً عندما جمع المفهومين السابقين في نظرية أطلق عليها نظرية النمو المهني وقد بنى سوبر نظريته من خلال تحليله للدراسات السابقة عن ظاهرة الاختيار وإمكانية تمييزه بين مفاهيم الاختيار والالتحاق والتوافق المهني وفي التسوية بين الميول والقدرات والقيم والفرص المتوفرة ومن النظريات التي ساهمت في التأثير بأفكار سوبر ما جاء به كارل روجرز وكاتر و بودرن اللذين ركزوا على أن سلوك الفرد ما هو إلا انعكاس يبحث الفرد من خلاله عن تحقيق أفكاره المتعلقة بوصف الذات وتقييمها, كما أشار بودرن إلى أن الاستجابات لقوائم الميول المهنية تمثل انعكاساً لمفهوم الفرد عن نفسه من خلال الأنماط المهنية الجامدة التي يؤمن بها.

وتعتمد هذه النظرية على منهج يحدث إلى إعادة تصنيف الوظائف عن طريق حصر المهارات والاستعدادات المطلوبة لأداء الوظائف المختلفة وتطوير مجموعة مقاييس واختبارات نفسية تساعد لتقرير ما إذا كان نمط معين من السمات الشخصية أكثر انسجاماً مع نوع معين من المهن دون الأنواع الأخرى أما عملية النمو والاختيار المهني بحد ذاتها فقد رأى سوبر أنها تمر بخمس مراحل سماها واجبات النمو المهني, وهذه المراحل هي : مرحلة البلورة :تمتد من عمر 14 - 18 سنة وفي هذه المرحلة يقوم الفرد بتكوين الأفكار عن العمل المناسب ويطور مفهوم الذات المهني ويتم فيها تحديد أهدافه المهنية من خلال الوعي بقدراته وميوله وقيمه كما يتم التخطيط لمهنته من خلال الوعي بقدراته وميوله وقيمه كما يتم التخطيط لمهنته المفضلة .

مرحلة التحديد والتخصص : وتمتد من 18-21 سنة وينتقل فيها الفرد من الخيار المهني العام المؤقت وغير المحدد إلى الخيار المهني الخاص المحدد, ويتخذ الخطوات الضرورية لتنفيذ وتحقيق هذا القرار .

مرحلة التنفيذ : وتمتد من عمر 21 - 24 سنة وفيها يتم الانتهاء من التعليم والتدريب اللازمين للمهنة والدخول في مجال العمل المهني وتنفيذ القرارات المهنية المتخذة .

مرحلة الثبات والاستقرار : وتمتد من عمر 25 - 35 سنة ومن خصائص هذه المرحلة الثبات في العمل واستعمال الفرد لمواهبه لإثبات صحة وملائمة القرار المهني، وفي هذه المرحلة قد يغير الفرد في مستواه المهني دون تغيير المهنة .

مرحلة الاستمرار والنمو : وتمتد من 30 سنة فما فوق وفيها يتأقلم الفرد مع مهنته من خلال إتقان مهارات العمل التي يكتسبها نتيجة قدمه فيها ويشعر الفرد في هذه المرحلة بالأمن والراحة النفسية . وقد ذكر سوير عشر فرضيات لها علاقة في تحديد مراحل النمو المهني ومبنية على أسس نفسية واجتماعية وجسمية و مواقفية تمثل حياة الفرد المهنية :

- يختلف الأفراد في قدراتهم وميولهم وسماتهم الشخصية .

- صفات الفرد تلعب دور كبيراً في تحديد المهن الملائمة له

كل مجموعة مهن تتطلب نمطاً متميزاً من القدرات والميول والسمات الشخصية، إلا أن الأفراد يصلحون لمجموعة مهنية متقاربة .

- إن النمو والخبرة يلعبان دوراً أساسياً في تحديد مفهوم الذات، ومن ثم تحديد المهنة ودرجة الكفاءة والنجاح، ويبدأ اكتمال الذات بدرجة كبيرة بنهاية مرحلة المراهقة المتأخرة .

- تمر عملية النمو المهني في خمس مراحل: النمو، الاستكشاف، التأسيس، الاحتفاظ، الأعدار.

- إن المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة، وقدرة الفرد العقلية وسماته الشخصية والخبرات التي يمر بها تعد عوامل أساسية في تحديد نمط حياة الفرد .

- إن نضج القدرات والميول يعد عاملاً مكملاً لمساعدة المسترشد وإرشاده في تنمية مفهوم الذات المهنية واختيار المهنة المناسبة له فعلياً

- مفهوم الذات ناتج عن تفاعل الاستعدادات الموروثة وممارسة الأدوار المختلفة في الحياة بإيجابية واستحسان المحيطين به، ويرى أن درجة نمو مفهوم الذات وتحقيقها يعد جوهر عملية النمو المهني .

- يحتاج الفرد للمواءمة بين الصفات الفردية، والعوامل الاجتماعية أن يحقق مفهوم الذات المهني في مراحل النمو المهني، وعند عملية الإرشاد المهني .

- إن نجاح الفرد في تحقيق نمو ذاتي مهني يتميز بالنمو، والاستكشاف والاستقرار والمحافظة وتقبل الأعداء مما يجعله يحقق الرضا والسعادة في العمل مدى الحياة .

مفهوم النضج المهني عند سوبر :

يمكن أن نوضح الأمور التالية كدلائل على النضج المهني عند الأفراد :

- الوعي بالحاجة إلى القيام باختيارات تربوية ومهنية .
- تقبل المسؤولية لعمل خطط واتخاذ قرارات مهنية .
- التخطيط والمشاركة في الحصول على المعلومات والتدريب اللازم للمهنة .
- توفر المعلومات الشخصية والمهنية وفهماها من اجل استعمالها في اتخاذ القرار المهني .
- الواقعية في التفضيلات المهنية تبعا لمستوى القدرات, الميول, المستوى الاجتماعي, والاقتصادي .
- الرضا بالعمل الذي يلتحق به الفرد. ويرى سوبر أن عملية اختيار المهنة في سلسلة من مراحل الحياة التي تتغير فيها الطموحات والآمال والتوقعات المهنية, وتتجسد في مرحلتين أساسيتين وهما : ١- مرحلة الاستطلاع, وتشمل ثلاثة أوجه وهي التخيل, ثم التصور المؤقت, ثم الواقعية . ٢- مرحلة المحاولة والتحديد والاستقرار .

محددات الاختيار المهني عند سوبر :

يرى سوبر أن محددات الاختيار المهني تشمل ما يلي :

- خصائص سلوكية:مثل الذكاء والميول والشخصية والقيم والحاجات .
- الخصائص البدنية: مثل الطول والوزن والصحة العامة والميزات البدنية الخاصة أو نواحي العجز البدني .
- الخبرات:مثل التعلم والتدريب وتاريخ العمل وتقمص بعض الأدوار أو نبذها.وتظهر أيضاً أهمية ثلاثة جوانب من الموقف الشخصي للفرد هي :

أ- مركز الأسرة: متضمنا مكانتها الاجتماعي الاقتصادية وشهرتها في المنطقة الموجودة بها والأخوة والعلاقات الشخصية .

ب- موقف الأسرة : وتشمل مكانة الزوجة والعلاقات الشخصية بين أفراد الأسرة و خاصة مع الزوجة .

ج- الموقف العام: ويتضمن الموقف المهني والمالي والشهرة الشخصية وجهة الإقامة وثمة محددات أخرى توجد في بيئة الفرد وهي المكانة الاقتصادية والمهنية والتكنولوجية للدولة التي يتنسب إليها- وقد تظهر فيها عوامل غير متوقعة كالمرض والحوادث وما إلى ذلك ,وتختلف الأهمية النسبية للمحددات المختلفة للأعمال من شخص إلى آخر ومن مهنة إلى أخرى وكذلك من فترة إلى أخرى. وهذه المحددات هامة في مفهوم الذات عند الفرد وفهمه لنفسه وما يمكن أن يقوم به, ويتمثل ما أسهم به سوير في هذا المجال في إثباته أن اختيار المهنة إنما يشكل تحقيقاً لمفهوم الذات. فخلال نمونا نصل إلى صورة يزداد وضوحها بالتدرج إلى أن نقول "إن هذا نوع الشخص الذي أريد أن أكونه" ثم تأتي "الخطوة الثانية فنقول "لذا, فإن هذا هو نوع العمل الذي أؤديه وأستمتع به